

زاد المسير في علم التفسير

أحدها يا ليتني لما أكن شيئاً قاله الضحاك عن ابن عباس وبه قال عطاء وابن زيد .
والثاني وكنت نسيا منسيا أي دم حيضة ملقاة قاله مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة قال
الفراء النسي ما تلقى المرأة من خرق اعتلالها وقال ابن الأنباري هي خرق الحيض تلقىها
المرأة فلا تطلبها ولا تذكرها .
والثالث أنه من السقط قاله أبو العالية والربيع .
والرابع أن المعنى يا ليتني لا يدري من أنا قاله قتادة .
والخامس أنه الشيء التافه يرتحل عنه القوم فيهنون عليهم فلا يرجعون إليه قاله ابن
السائب وقال أبو عبيدة النسي والمنسي ما ينسى من إدارة وعصا يعني أنه ينسى في المنزل
فلا يرجع إليه لاحتقار صاحبه إياه وقال الكسائي معنى الآية ليتني كنت ما إذا ذكر لم يطلب
.
قوله تعالى فنادها من تحتها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم من
تحتها بفتح الميم والتاء قرأ نافع وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم من تحتها بكسر الميم
والتاء فمن قرأ بكسر الميم ففيه وجهان أحدهما ناداها الملك من تحت النخلة وقيل كانت
على نشر فنادها الملك أسفل منها والثاني ناداها عيسى لما خرج من بطنها قال ابن عباس
كل مارفعت إليه طرفك فهو فوقك وكل ما خفضت إليه طرفك فهو تحتك ومن قأ بفتح الميم ففيه
الوجهان المذكوران وكان الفراء يقول ما خاطبها إلا الملك على القراءتين جميعاً .
قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سرياً فيه قولان